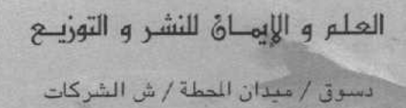
## أسماء الله الحسنى




بقلم
عبد الناصر بليح

إشراف ومراجعة
عبد الجليل حماد

العلم والإيمان للنشر والتوزيع




دسوق / ميدان المحطة / ش الشركات

ت : ٠٤٧/٥٦٠٢٨١

الطبعة الأولى : ٢٠٠٤ / ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٢٠٠٤/١٠٩٣٢

الترقيم الدولى :

I.S.B.N. 977-308-038-2

**جمع وإخراج :**

**محمود قطب سالم**

**خميس مصطفى الشيهي**



نَادت الأمُ على فَاطمة لتَرى مَنْ بالبابِ فذَهبتْ فَاطمةُ وعَادتْ مرةً ثَانيـة وقـالت: يا أُمَّاه إنَّه سَائلٌ بالبابِ يَسأَلُ صَدقـةَ .. فأَمرَتها أمُّهَا أنْ تُعطيَه صَدقةً، وهى فى طَريقِها إلى السَّائِل لتعطِيَه الصدقةَ قَابلها يَاسرُ وأرادَ أنْ يمنعَها عنْ ذلك.

فَقالَتْ : لاَبد أن أُبلغَ جدَك عَمَّا حدثَ منك إنَّك لَست كَريماً

وفِى الجلسةِ المسائيةِ قَالتْ **فَاطمة** :

يَا جـدى اليَـوم أرادَ يـاسـرُ أَنْ يمنعَنِى مِن إعطَاء السَّـائل صدَقةً، وقُلت لَه أنتَ بَخيلُ ولست كَريماً .

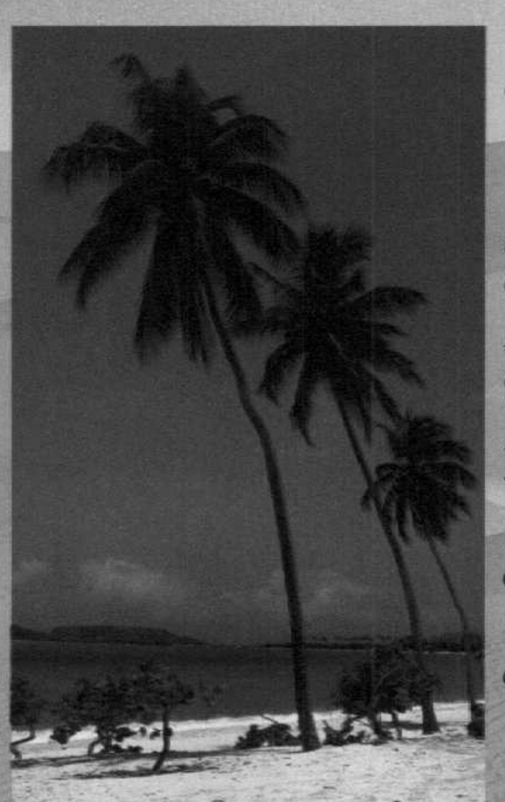
**الجدُّ** : حَقاً يَا يَاسر مَا فَعلتَ ؟ لو كُنتَ فَعلتَ ذلك لما انطبقْت عليك صفـةُ (الكرم) يَا ولدى .. واللهُ ـ عَزَّ وجَلَّ ـ (كـريمُ) يحبُ الكرمَ ويكرهُ البخلَ ، فهو الذى يقولُ فى حديثِهِ القُدسى:

( عبدى أنفِقْ أُنفقْ عَليك )

**مُحمد** :

ولَقد قَرأتُ حَديثاً عَنْ رَسـول اللهِ ـ صَلَّى اللهُ عليـه وسلم ـ يقولُ فيه : " الكرمُ شَجرةُ فى الجنَّةِ مُتدنيةُ أغصَانُها، مَنْ تعلقَ بغصنٍ منهَا قَادَهَ إلى الجنةِ، والبـخلُ شَجرةُ فى النَّارِ مُتدنيةُ أغصَانُها مَنْ تعلَّقَ بغصنٍ منها قَادَهَ إلى النَّارِ" . صدقَ رسولُ اللهِ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلم ـ.

**فَاطمة** : يَا جدى حَديثُنا الليلةَ عَنْ الاسمِ الثَالث والأربعين



من أسمـاءِ اللهِ الحُسنى

وهو (الكَريم) ـ جَلَّ جَلاله ـ

**الجدُّ** : حَقاً يا فَاطمة إنَّ

هَذا الاسمَ (الكَريمَ) اسمُ

للهِ تَعـالى، جَـاءَ لَفظُ

(الأكـرمِ) فِي أَولِ مَـا نزلَ

من القرآنِ الكَريمِ حَيثُ قَال

تَعالى فِي سُورةِ (العَلَق) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ (٣) ﴾ .

صدق الله العظيم

**مُحمد** : وَقَد وَرَدَ اسمُ اللهِ (الكَريم ) فى أَكثرِ مِنْ مَوضعٍ فِي القُـرآنِ الكَريمِ حَـيث جَـاءَ فى قَـولِ نَبى اللهِ سُليـمَـان

ـ عليه السَّلام ـ العَبدِ الشَّاكرِ وقَد أَحضرَ اللهُ عَرشَ بلقيسَ فِى لَمحِ البَصرِ، فقَالَ تَعالى فِى سُورةِ (النمل) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هَذَا مِن فَضْلِ رَبِّى لِيَبْلُوَنِى أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّى غَنِىٌّ كَرِيمٌ (٤٠) ﴾

صدق الله العظيم

**الجَدُّ** :

كَمَا جَاءَ هَذَا الاسمُ تَوبِيخاً لِلإنسَانِ على اغترارِه بسعةِ كَرمِه تَعالى فِى قَولِه تَعَالى فى سُورةِ " الإنفطار " :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ (٦) الَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ (٧) فِى أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ (٨) ﴾

صدق الله العظيم

**يَاسرُ** : هَذَا الاسم (الكريم) قَدْ يُسمى به أَحدُ مِن المخلوقَات

يُوصفُ بِهِ إنسَانٌ بصفةِ (الكَرم) ؟

**الجدُّ :**

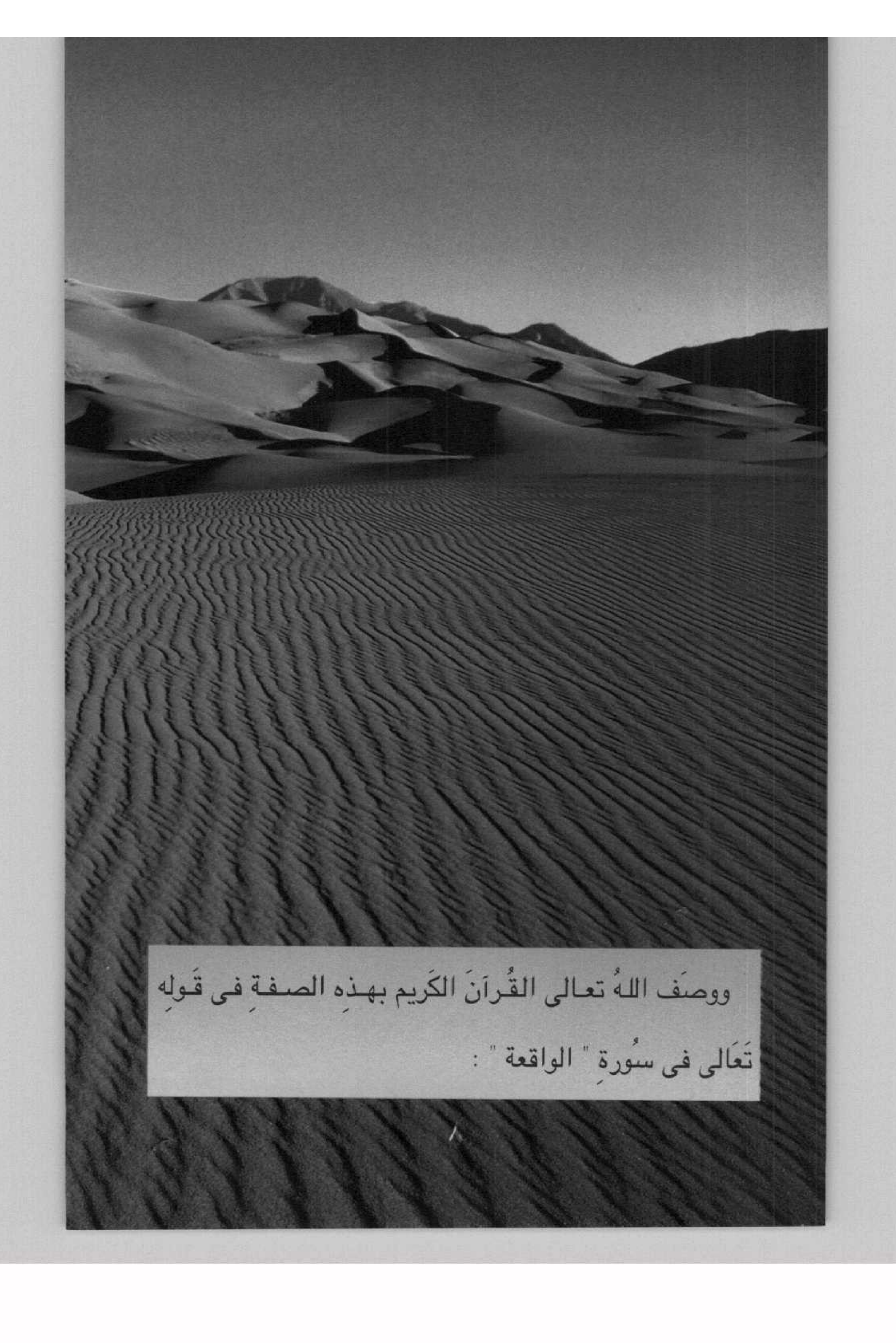
نَعم يَا بُنى يَجوزُ ذلك، فَمن سعةِ كَرم اللهِ تَعَالى وإكرَامِهِ وصفُ عَرشِهِ بذَلك فى قَولِهِ تَعالى فى سُورةِ المؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

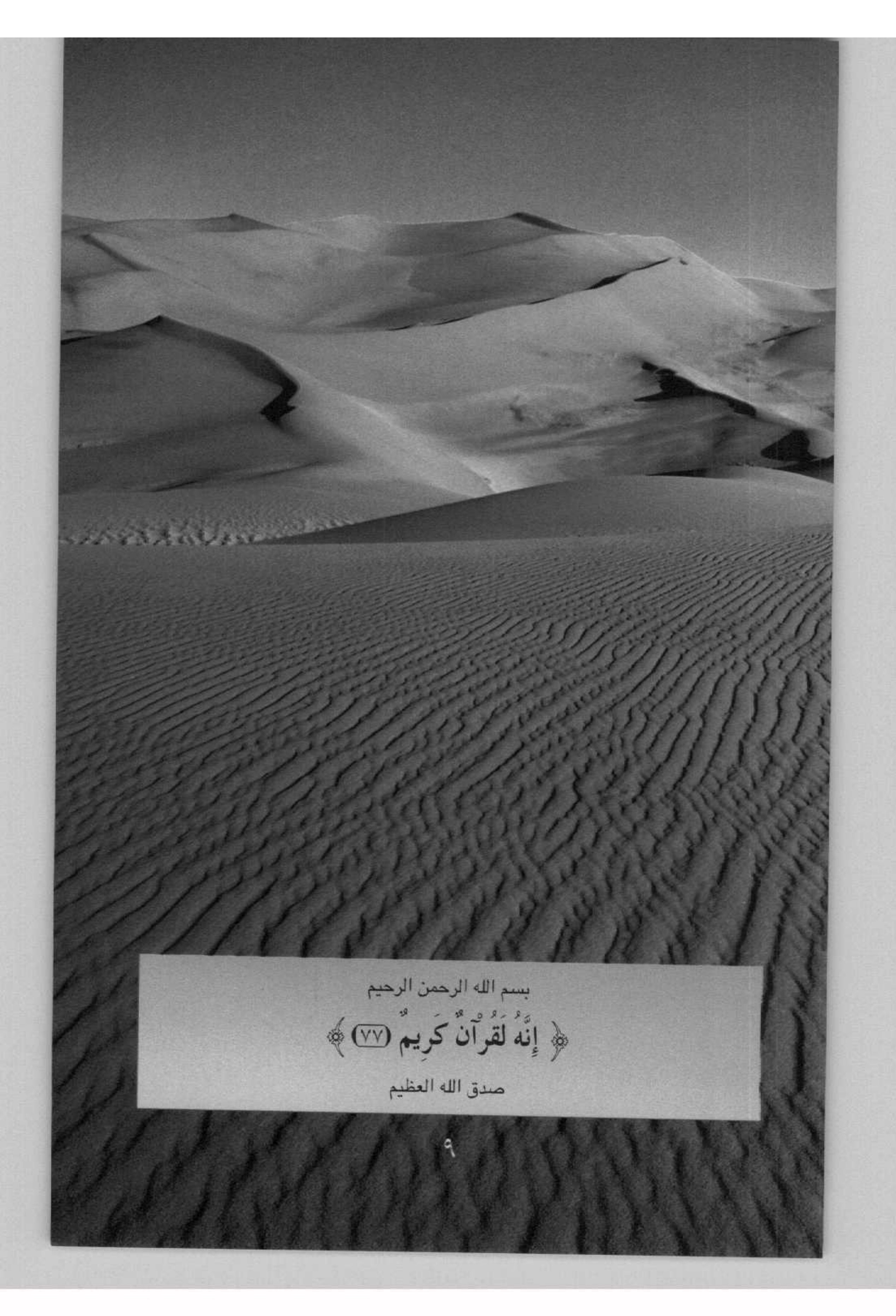
﴿ تَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (١١٦) ﴾

صدق الله العظيم





ووصَف اللهُ تعالى القُرآنَ الكَريم بهذِه الصفةِ فى قَولِه
تَعَالى فى سُورةِ " الواقعة " :


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ ﴾
صدق الله العظيم

والعربُ تُسمّي كُل صفةٍ مَحمودةٍ كَرماً ، وشَريفُ النَّسبِ كريمُ .

وفِي حَديثِ الرَسولِ ـ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ عن ليلةِ القَدرِ ومَا رأى فِيهَا قالَ :( أنَّه رأى الكريمَ بنَ الكريمِ بنِ الكريمِ يوسفَ بنَ يعقوبَ بنَ اسحقَ بنَ إبراهيمَ ـ عليهم السلام ـ ).

**مُحمدُ** : وقَدْ يُطلق اسمُ (الكَريمِ) على الجمَال، كمَا قَالت النِّسوةُ فِي يُوسفَ ـ عليه السَّلامُ ـ قالَ تَعالى فى سُورَة (يوسف):

بسم الله الرحمن الرحيم

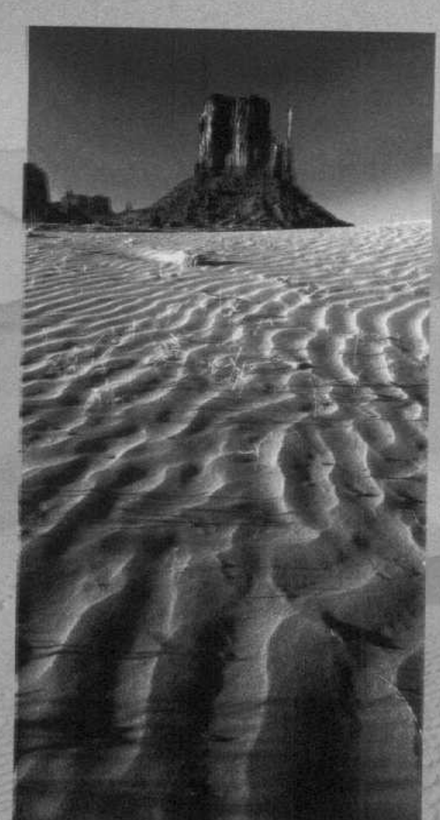
﴿ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ (٣١) ﴾

صدق الله العظيم

**فَاطمةُ** : ومَا مَعنى (الكَريمِ) يَا جدِى ؟

**الجدُّ** :

فُسِّر اسمُ (الكريم) ـ جَلَّ جلاَلُه ـ بالذى تَكثرُ منَافِعُه



ومِنْ كرَمِه تَعَالى وإكرَامِه أنَّه ـ عَزَّ وجَلَّ ـ يبتدئ بالنِّعمةِ يَمنحُها لعَبدهِ من غَيرِ استحقَاقٍ ويتبرعُ بالإحسَانِ مِنْ غيرِ سُؤَالٍ ويبدلُ السيئةَ الحسنةَ وبالتوبةِ النَّصوحِ يبدلُ السيئةَ حسنَاتٍ ويسترُ الذنوبَ والعيوبَ ولو أذاعهَا لكَانت فضيحةً بين أهلِ الموقفِ ..

**مُحمد** :

ولَقَدْ قَرأتُ فِي كتبِ التفسير أَنَّ مِنْ كَرَمِ اللهِ تَعالى وإكرامِهِ أنَّه يغفرُ دُون أَنْ يذكرَ للعصاةِ قبائِحَهم وذنُوبَهم.

وإذَا أطَاعوه باليسيرِ أثَابهَم بالكثيرِ وأعطَاهم الثوابَ الجزيلَ كَمَا قالَ تَعالى فى سُورةِ (الشورى) :

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ (٢٣) ﴾

صدق الله العظيم

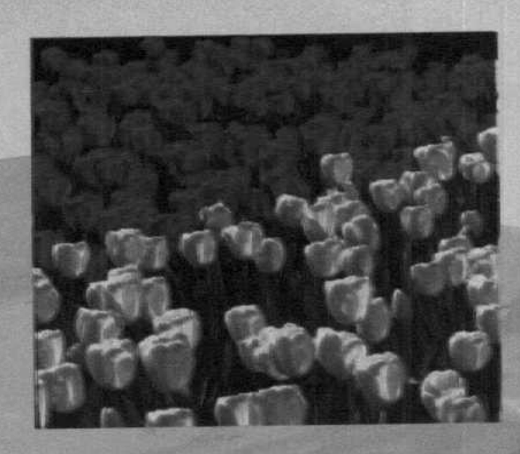
**الجدُّ** :

فَتَح اللهُ عَليك يَا مُحمدُ وزَادَك علماً ...

يا أَبنائِى ومِنْ إكرامِه سُبحَانه وتَعالى أَنْ يَسَّرَ للنَّاسِ سُبُلَ معَاشِهم، وسخَّرَ لهم مَا فى الكونِ جَميعاً، ولم يَضمنْ لهم حُسنَ العاقبةِ فى الآَخرةِ إلاَّ إِذَا كَانوا فى درجةِ الإحسَانِ.

**يَاسرُ** : هَل (الكريم) هُو (الجوَّاد) ؟

**الجدُّ** : نَعم يَا ولدى (الكريمُ) هو الجَوَّادُ الوَاسِعُ العطَّاءِ فَياضُ النعمِ، فَلا يصح أَنْ يدَخلَ فيه مَعنى العَفو والمغفرةِ حتى لاَ يغترَّ الناسُ ويَزدادوا جَهلاً كَما قالَ تعَالَى فِى سُورةِ (الانفطار) :



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝٦ ﴾

صدق الله العظيم

وهُو أسلُوبُ تَوبيخٍ لأنَّ مِنْ السَّفهِ والجنونِ أَنْ يَغتَرَّ الإنسانُ الجَاحِدُ الظَّالِمُ لنفسِه ولغيرِه ولربِه ... فِي عَفوِ ربَه سُبحانَه وتَعَالى .



**فَاطمة** : يَا جدى إنَّ رسولَنَا الكَريمَ - صَلَّى اللهُ عليه وسلم - كَانَ كَريماً كَما سَمعتُ عَنه وقَرأتُ ؟

**الجدُّ** : لقَدْ ضَربَ لنَا رسولنُا الكَريمُ أروعَ الأمثلةِ فى الكَرمِ والجودِ.

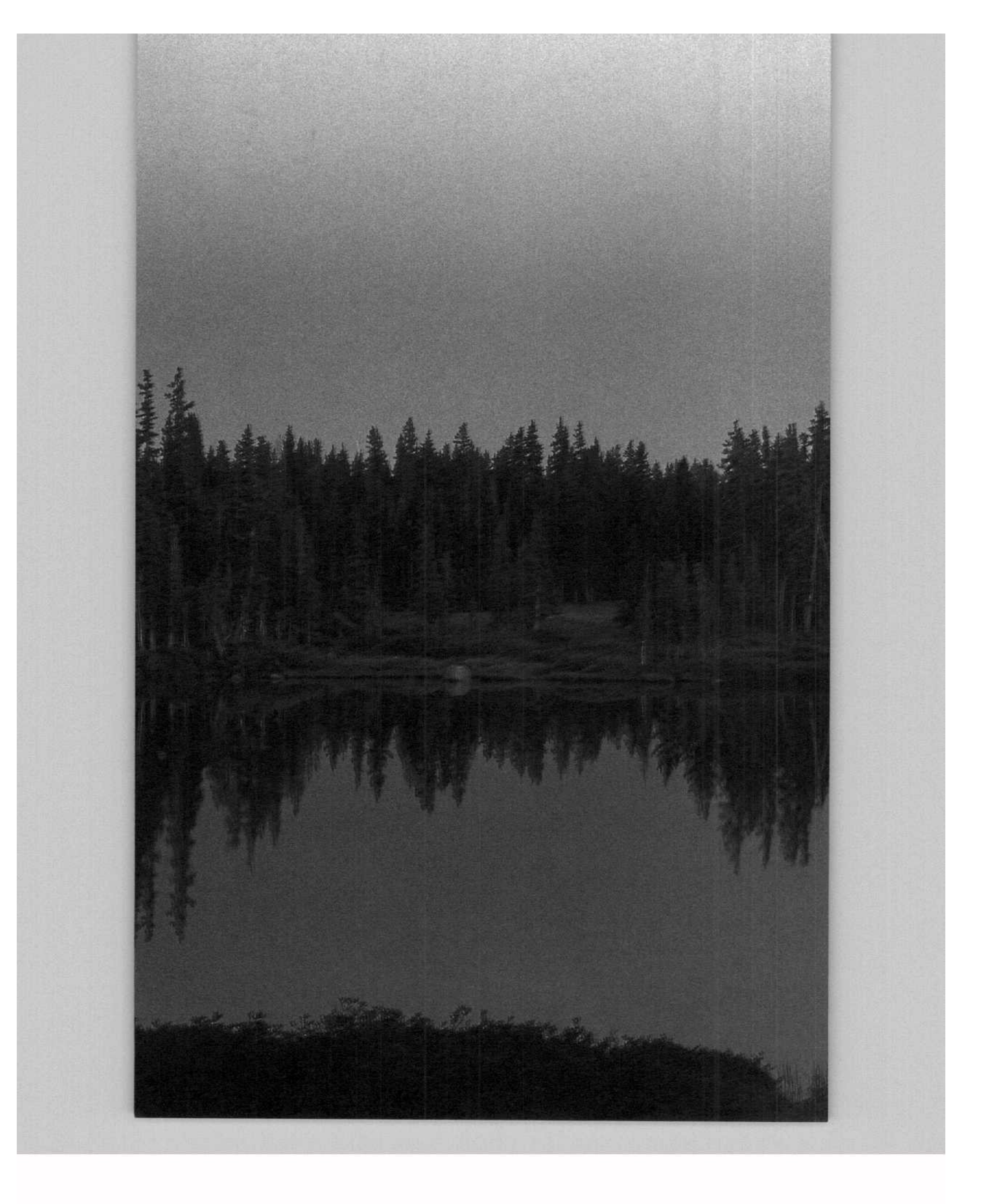
فقَدْ بلغَ من كَرمِه أنَّه - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم - كَانَ يُعطى ويُنفقُ بغيرِ حِسَابٍ، وكَان إذا سَألَه سَائلٌ أعطَاه، فإن لَم يكن معَه اقترضَ مِنْ غَيرِه لِيعطِيَه..

**مُحمد** :

نعَم لَقدْ قَرأتُ حدَيثاً عَنْ رسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وَسلم مِنْ جُملةِ أَحاديثِه الشَّريفةِ فى الكَرمِ وأَعجبَنِى.

فَقدْ قالَ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَم - :

" الكريمُ قَريبٌ من اللهِ، قَريبٌ من النَّاسِ، قَريبٌ من الجَنَّةِ بَعيدٌ عن النَّارِ، والبَخيلُ بَعيد عن اللهِ، بعَيد عَن النَّاسِ، بَعيد عن الجنَّةِ، قَريب من النَّارِ " .



صَدق رسولُ اللهِ ـ صلَى اللهُ عليه وسلم ـ .

**الجدُّ** :

حَسناً يَا أَبنائى وعلى العَبدِ أَنْ يكونَ كَريماً فى عَطائِه لا يبَخلُ فإِنَّ البُخلَ سوءُ ظَن باللهِ تَعَالى .

**مُحمد** :

وكَذلك يَا جدِى مَنْ نَزَّه سمعَه عَمَّا لا يليق، ولسَانَه عَمَّا لا يحمد كَان كَريماً .